

## تأريخ الزراعة في مصر

تقويم الفلاحة وادارتها

في شهر مايو

(الجو والعرف الزراعي) يوافق شهر مايو شهر بثنس وهو بدء فصل الحرارة المرتفعة

(احوال الري والصرف) تبدأ المناوبات الصيفية عامة وتطهر بعض المصارف العمومية نظيرة الصيف وكذلك تنظف المصارف الخصومية في المزارع المتنى بها ويحظر ري البرسيم المتقاوي بعد ١٥ منة (عدا جهات مخصوصة اهمها مناطق الرز)

(فلاحة الارض قبل الزراعة) تستمر خدمة الارض لزراعة الزوا والقول السوداني والسم والمقاني

(فلاحة المزروعات) تستمر زراعة السكر والقول السوداني والسم والتجرو وصنع الدريس وزراعة الدرة الرفيعة وخدمتها رز وعزقاً وخفاً وتسيداً وخدمة زراعة القطن والقصب عزقاً ورزاً وتسيداً ويجب اتمام ترقيع القطن في اوائله واطعام زراعة التيل . وفيه يبدأ ازهار القطن البديري بالصعيد وتستمر زراعة الرز وتنشئته ويحسن ان تم فيه زراعة الاصناف التي تمكث ستة شهور كالصينو والسلطاني ويبدأ في البديري منة بالتغليت (تقاوة الغلت) والملمخ والشتل ويبدأ زراعة الدنية الصيني في الجهات البحرية وزراعة الدرة الشامي العيني في الوجه القبلي ويتم حصد اغلب المزروعات الشتوية ويستمر درسها وتذريتها وتخزينها ويزهر البرسيم الرباية ويبدأ بحصد البديري منة في الجهات الجنوبية - ويزهر القطن البديري في الجهات الجنوبية

(المضراوات) يستمر زرع الخضراوات الصيفية بذراً وشتلاً ما يزرع منها شتلاً وتبذر بذور الطماطم التيل (رقيدة) . ويحني منة الخضراوات الصيفية ويتم اخذ زريعة الخضراوات المريرة في الشتاء

(آفات الزرع) الفحار والدودة القارضة في القطن المتأخر ونطع ديدان النورق في القطن المبدي والدودة القارضة بالقصب والفحار والنطاط في الذرة الرفيعة وديدان الارز

(مشورات) آخر ربيع المناشية

(الاموال الاميرية) في الوجه القبلي عامة . على الاطيان يدفع ٣ قراريط في القيوم و ٥ في بني سويف و ٦ في سائر المديرية الاخرى — وفي الجهات التي لها ترقية خاصة وهي بمديرية بني سويف والمنيا واسيوط يدفع قيراطان ما عدا مركزي ملوي وديروط من اسيوط يدفع ٣ قراريط — وفي الجهات المحولة الى ري صيني بمديرية بني سويف والمنيا يدفع قيراطان و ٣ في اسيوط وفي الوجه البحري عامة لا يدفع شي عدا الجهات التي لها ترقية خصوصية في دفع ٨ قراريط بالاسكندرية و ١٢ قيراطاً في كثر الدوار وقيراطان في بعض بلاد مركز ابرحمن بمديرية البحيرة و ١٢ قيراط في بعض بلاد اخرى منها احد الاالي

### القمح والسماد

مسئلة القمح — هل يكفي اهل الارض مدة طويلة وكف يكفيهم — من المسائل التي شغلت العلماء منذ زمان طويل ونخص منهم بالذكر السروليم كروكس فان خطبة الراسة التي خطبها في مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٨٩٨ والكتاب الذي صدره في السنة التالية يرد فيه على انتقاد المنتقدين ويؤيد آراءه التي بسطها في تلك الخطبة عن القمح وقال فيها ان الذين يعتمدون في طعامهم على القمح يزيدون سنة بعد سنة اكثر مما تزيد غلة القمح في الدنيا حتى يأتي يوم تنهض غلة القمح عن حاجة الذين يأكلونه — هذا كله اطلع عليه القراء في حينه . فقد نشرنا خطبته في المجلد الثاني والمشرين وقرظنا كتابه في المجلد الثالث والعشرين ونشرنا فيه خلاصة اقوال بعض منتقديه

وقد كتب كاتب في العدد الاخير من جريدة « لندن نيوز » المعصورة يقول:  
تسبب الصحف ان في نية الحكومة ان تعيد طبع الكتاب الصغير الذي صدره

السروليم كروكس منذ ٢٥ سنة بعنوان « مسئلة القمح » فكان اصداره حينئذ باعثاً على ثوران اطوار ولكنه كان ثورانياً معتدلاً ما عتد ان زال ياسرع مما ظهر . فاذا صحت هذه الاشاعة ونشرت الحكمرة هذا الكتاب اثبتت بنشره اهماتها هي وغيرها لما انذره به العلم والعلله منذ سنين كثيرة

اما الكتاب المذكور فقد ايان فيه كاتبة الكيماوي المشهور ان سكان الارض يزيدون ستة فسة في حين ان المساحة التي تزرع قحاً لا تزيد . وانا لسنا بمبيدين عن الزمان الذي تعجز فيه الحقول عن اخراج الخبز الكافي لنا اذا بقيت احوال الزراعة على ما هي عليه . وقد وصف لذلك علاجاً هو ان تسمد التربة فتخرج من الحنطة اكثر مما تخرج الآن . وقال ان خير الوسائل لذلك زيادة مقدار مركبات النتروجين او الاسمدة الصناعية التي تسمد بها التربة

ويوم كتب كتابه لم يكن معروفاً من هذه المركبات سوى نترات الصودا المستخرجة من بلاد شيلي خصوصاً على انه لما كانت هذه النترات سائرة في سبيل التفاد الماجل اثار باتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة نتروجين الهواء واستخدامه في الشئون الزراعية لانه معين لا ينضب . فلم يهتم بهذا النداء الاهتمام الواجب غير الالمان

وقد جاءت هذه الحرب فطراً على مسئلة القمح فاملان جديدان : الاول ان اخراج نحو عشرين مليون نفس من زهرة الام من اعماهم العادية الى عمل السلاح افضت الى قلة الايدي العاملة في الارض فالى قلة انتاجها . والثاني ان كثرة استعمال المواد المنفجرة في الحرب افضى الى الاسراف الشديد فيما عندنا من النترات

ولنعد الى مسئلة القمح فنقول : دلّ الاحصاء على ان مواسم القمح في الارض آخذة في النقص سنة فسنة في حين ان استهلاك النترات آخذ في الزيادة . ويؤخذ من بعض الاحصاءات ان طول حفائر النترات في شيلي ٢٠٠ كيلو متر الى ٨٠٠ وعرضها ٦٠ كيلو متراً وعمقها يختلف بين ٦ بوصات و ١٢ بوصة . وقد اخذ منها منذ اوائل القرن التاسع عشر حتى نشوب هذه الحرب ٥٠ مليون طن . ويقدر الباقي فيها بنحو ٢٠٠ مليون طن . وفي سنة ١٩١٤ اخذ منها ٢٢٠٠ ٠٠٠ طن لتسميد الارض . وبين نوفمبر سنة ١٩١٥ ونوفمبر سنة ١٩١٦ اخذ منها ٢٩٤٠ ٠٠٠ طن لعمل المواد المنفجرة . وعليه قدروا ان ما فيها من النترات يكفي الناس ٥٠

سنة الى ٧٠ في الأكثر . فلا يبقى والحالة هذه سبيل الى الحصول على الثمرات  
الألهواء

ولعدل الثمرات من الهواء طارق شتى ولكن اصحاب امرار الهواء بين طرفي  
قوس كهر بائية كبيرة وتحرير النتروجين الحاصل من ذلك الى ثمرات الجير . وهذا  
يتتفى استعمال مصدر لثقة قليل النفقة تدار به الآلات الكهربائية الكبرى  
والآلات ثقفة الحصول على الثمرات اعظم من قيمتها فانتفت بذلك قائمتها  
التجارية . وقد وجد الامان هذا المصدر القليل النفقة في شلالات زروج قبل  
الحرب ولكنهم لما رأوا بعد نشوب الحرب ان مواصلاتهم مع زروج باتت مهددة  
عمدوا الى الامونيا الصناعية فركبوا منها مقادير عظيمة .

### صفات القطن المصري

وضع المستر بولاند النباني تقريراً مفصلاً جداً جمع فيه خلاصة بحثه الطويل  
في صفات القطن المصري على انواعه ملا ١١٧ صفحة من المجلة الزراعية المصرية  
وخلاصة هذه الصفات ما يأتي

طول التيلة	٢٦ الى ٢٨ مليمتراً	الاشموني
مئاتها	من مئتين الى متوسطة المائة	
لونها	من الاسمر الى السني	
صافي الخليج	من ١٠١ الى ١١٠	
وزن البزرة الواحدة	من ٩٦ الى ١١٠	الاصيل
وهي سمراء فامقة اللون وزنها اسمر سنجابي		
طول التيلة	٣١ الى ٣٣ مليمتراً	
مئاتها	من متوسطة الى ضعيفة	
لونها	من سنية فامقة الى سنية	
صافي الخليج	٩٦ الى ١٠٥	
وزن البزرة	١٠٦ الى ١٢٠	
فامقة الى سمراء وزنها رمادي الى اخضر سنجابي		

٣٠ الى ٣٢ مليمتراً	طول التية	التوباري
متوسطة الى ضعيفة	متانتها	
سمي ثامن الى فاتح	لونها	
٩٦ الى ١٠٥	صافي الخليج	
٠٠١٢٠ الى ٠٠١٠٦	وزن البذرة	السكراريديس
غائقة الى سمراء وزغها رمادي الى اسمر سنجابي		
٣٣ - ٣٥ مليمتراً	طول التية	
من متينة لي ضعيفة	متانتها	
من سمنية فاتحة الى بيضاء	لونها	السكراريديس
٩٦ الى ١٠٥	صافي الخليج	
٠٠١١٥ الى ٠٠١٠١	وزن البذرة	
اسمر وزغها كثير ولونه من اخضر سنجابي الى رمادي		

ويختلف صافي الخليج كثيراً بين النهاية الكبرى والنهاية الصغرى والمتوسط في الاصناف المختلفة على ما ترى في هذا الجدول

المتوسط	النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	
١١٠ - ١٠١	٦٦	١٣٠	الاشموني
١٠٥ - ٩٦	٧٦	١٢٠	الاصيل
١٠٥ - ٩٦	٧١	١٣٠	التوباري
١٠٥ - ٩٦	٧٦	١١٠	السكراريديس

وكذلك طول التية يختلف كما ترى في هذا الجدول

المتوسط	النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	
٢٨ - ٢٦	٢٦	٣٢	الاشموني
٣٢ - ٢٠	٢٤	٣٦	التوباري
٣٢ - ٣١	٢٥	٣٧	الاصيل
٣٥ - ٣٣	٢٤	٣٧	السكراريديس